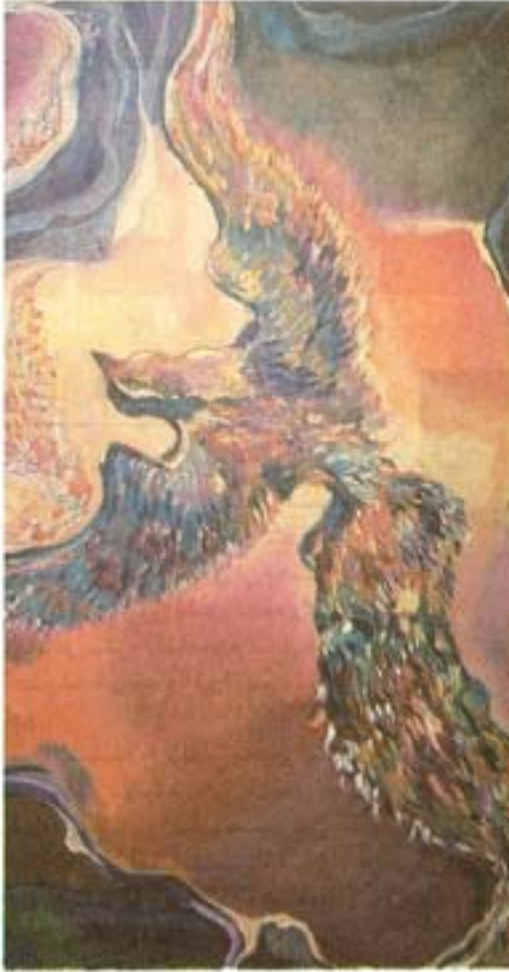


الرسم عندها يبدأ بالإحساس

عبير عياش: بياض اللوحة يستفزني





دلال جويد

من جبل لبنان حيث الطبيعة الساحرة والتقاء السماء بالبحر تفتقت موهبة التشكيلية عبير عياش ليكون الأزرق الشاعري رفيق لوحاتها يعبر عن امتزاج التمرد الجميل برفقة الفنان وبراعته، ولتجد الألوان تؤدي رقصة اتساقها بحميمية واضحة.

وعن تجربتها في الرسم تحدثنا عبير عياش: بدأت الرسم منذ عشر سنوات، ودرست في معهد بيروت للفنون الجميلة لمدة عامين إلى جانب دراستي في المرحلة الثانوية وقد بدأت بالرسم الزيتي بالأسلوب «الكلاسيكي الحديث» ثم انتقلت إلى الرسم الانطباعي وقدمت عدة أعمال في مجالات أخرى كالرسم على القماش وعلى الفخار والجدران.

■ **لم تخصصي في مجال الفن لكفك أثرت التفرغ للرسم، كيف اتجهت إلى هذا الاختيار؟**

- على الرغم من اني درست الادب الانجليزي في الجامعة الامريكية ببيروت لكن الرسم بقي يشدني، واستمرت مشاركتي في المعارض الفنية داخل الجامعة وخارجها، واصبحت لوحاتي تعلق في بيوت الاقارب والاصحاب، ما شجعني على الاستمرار، ومنذ عامين تفرغت تماماً للرسم.

■ **هل تخططين للوحة قبل رسمها؟**

- قبل ان ابدأ بالرسم اضع اللوحة امامي وأتأمل الفراغ الابيض فيستفزني.. حينها أضع جميع الألوان امامي وابدأ بالرسم بشكل لا ارادي تاركة ليدي اختيار الالوان، التي تتغير في اللوحة الى ان أشعر انها اكتملت ولا تحتمل أية اضافة، فالرسم يبدأ بالاحساس والرغبة في التعبير.

■ **هل ترسمين البورتريهات؟**

- أفضل الرسم الانطباعي، وأحاول التعبير دائماً بالضوء والظلمة، ويختلف عندي رسم البورتريهات عما هو تقليدي، لأنني ارى ان قوة اللوحة تكمن في ضربة الريشة وحركة اللون وليس في وضوح الملامح، وهناك نقطة ابدأ فيها بلوحاتي وتنتشر منها الالوان ثم تعود اليها في حركة ايقاعية منسجمة تشبه الموسيقى.

■ **بمن تأثرت من الفنانين؟**

- تأثرت بأستاذ قدير هو الفنان اللبناني وجيه نحلة، فقد أعجبت جداً بأسلوبه وانطلقت من تأثري به لكنني رسمت أسلوبى الخاص.

■ **كيف تقيمين تجربتك بين لبنان والإمارات؟**

- رسمت خمس سنوات في لبنان وكل مرحلة من مراحل الرسم لها غناها، وقد حملت افكاراً خاصة لأنها تشكل وعياً فنياً فيها، وقد كنت استخدم الرسم الزيتي في لبنان، ولكنني بدأت باستخدام الوان الاكريليك في الامارات منذ اربع سنوات، ومنذ سنتين تفرغت للرسم.

■ **ما الفرق بين الالوان الزيتية والوان الاكريليك؟**

- الاكريليك الوان تحل بلألم، ولكنها ليست مائية وأنا أفضلها مع ان كثيراً من الناس يرى ان الالوان الزيتية لا يعلى عليها كونها قوية ولماعة، لكنها تحتاج وقتاً لتجف عكس ألوان «الاکريليك» التي تجف بسرعة فتساعدني في التعبير عن الفكرة لحظة توهجها، اضافة الى استمرار قوة العاطفة من دون التوقف لانتظار جفاف الألوان.

■ **كيف تخاطب اللوحة المتلقي العادي؟**

- اللوحة التي تجعل العين تلتفت اليها تكون قد حققت الهدف المنشود، فالألوان يمكن ان تخاطب الناس كالكلمات.

■ **ما هي المعارض التي شاركت فيها؟**

- شاركت في عدة معارض في لبنان والامارات وعمان ولدي مشروع مشترك مع والدتي يتضمن لوحات فنية تدخل فيها الخطوط، وقد تأثرت منذ البداية بوالدتي فهي فنانة لها اهتمامات فنية متعددة في مجال تصميم الأزياء والزخرفة. وأنا افضل المشاركة في المعارض الجماعية لأنها تخلق حواراً بين اللوحات فكل لوحة لفنان تقول شيئاً مختلفاً وبالتالي ينتج حوار متعدد بشكل فني جميل.